الخميس

٧٦٢

السنة السادسة عشرة

٢٠ / جمادى الأولى / ١٤٤١هـ

١٦ / ١ / ٢٠٢٠م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

* إعداد / زينب علي

الأساليب التربوية الخاطئة في تربية الطفل

مظاهر كثيرة خاطئة يمارسها الآباء في سياق الحياة اليومية ومشاهد تتكرر في منازلنا.. القاسم المشترك بينها أنها تعرقل النمو النفسي والاجتماعي للطفل وتسبب مشكلات نفسية وسلوكية متعددة في حياته.. يستعرض أحد الأخصائيين النفسيين بعض الأساليب التربوية الخاطئة التي ينتهجها بعض الآباء والمربّين مع أبنائهم، منها:

- قتل روح الفضول في وجدان الطفل، ووأد رغبته في التعلّم.. بنهره وزجره وتوبيخه عند طرح الأسئلة والرغبة في المعرفة، أو السخرية منه والاستهزاء به والتنكيل بسماته السلبية وجوانب النقص في مظهره وقدراته..

- عدم إيقاف السلوك الخاطئ الصادر من الطفل؛ الأمر الذي يؤدي إلى تمادي الطفل واستمراره في ممارسة السلوك الخاطئ. مما يسهم في تشجيعه على التصرّف الخاطئ. ولكن في المقابل يجب عدم الإفراط في استخدام أنواع معينة من العقاب (البدني أو النفسي).. فمن الضروري مراعاة ضوابط العقاب كما جاءت في الشريعة الإسلامية..

- تقديم الإيحاءات السلبية الموجّهة للطفل وإطلاق الصفات والسمات السلبية على ذات الطفل..

- المقارنة غير العادلة بين الأبناء؛ إذ أن المقارنة غير العادلة بين الأبناء تشوّه صورة الإبن تجاه نفسه، إضافة إلى كونها تزرع في نفس الطفل بذور الكره والبغض إزاء من يُقارن بهم.. وتمحو معالم التشجيع في حياة الابن.

- غياب المصداقية لدى المربي، وظهور الازدواجية في شخصيته.. كأن يأمر الوالد ابنه بالصدق لكنه لا يتمثّل هذا السلوك الإيجابي في حياته اليومية..

- عدم إشباع حاجة الطفل من الحب والحنان بالشكل الصحيح، فمن الأخطاء الشائعة لدى كثير من الأسر الاعتقاد أن توفير الأطعمة والهدايا والملابس هي أدلة كافية عن الحب.. في الوقت الذي يهملون فيه التعبير عن عاطفة الحب لأبنائهم عبر الكلمة الحانية والتفهم الصادق.. ويمكن التعبير عن عاطفتهم بالضم، والتقبيل، والثناء..

- فرض الانضباط الزائد على الطفل نتيجة لعدم فهم خصائص المرحلة العمرية التي يمرّ بها..

ولابد هنا من الإشارة إلى ضرورة التفريق بين مفهومي الحزم والشدة.. فالحزم أمر محمود لكن الشدة أمر غير مرغوب فيه البتة.. ولابد من فهم الدوافع التي تقود الطفل إلى ممارسة السلوك الخاطئ ومعرفة أسبابها وعلاجها.. وعلى المربّين أن يتحلّوا بصفات الصبر والحلم والأناة والاتزان في ردود الفعل تجاه السلوكيات المختلفة مع الاهتمام بتنمية الوازع الديني لدى الطفل.

خلق الأُلفة للتأثير في حل المشكلات

محمد صادق الغريفي

مما ثبت علمياً في جلسات العلاج الإرشادي النفسي وكان أمراً متسالَماً عليه -سيّما في مجال التنمية البشرية- هو ضرورة (خلق الأُلفة) بين المتحاورَين.. فمَن يريد التأثير في المقابل ومساعدته في حل مشاكله، أو للتخفيف عن همومه، أو التأليف بين الإخوان وإصلاح ذات البين.. يحتاج إلى (زرع الاطمئنان) وإظهار الإخلاص إليه.

ولو دققنا النظر فيه لوجدنا أن فيه طرقاً وأدوات عند (متخصصي الجلسات الإرشادية)، منها ما يسمونه بـ(المُعايرة) أي مراقبة لغة الجسد في حركاته وسكناته، ومطابقتها حتى في كيفية الجلوس وحركة الرأس والإيماءات، مما يعطي للمقابل اطمئناناً ومحبةً وانسجاماً، ثم المطاوعة في الاستجابة العلاجية.

وهو في حدّ ذاته جميلٌ جداً ومهم، وله واقعٌ ملموسٌ وجذّاب، وثبت بالتجربة مع حالات عديدة.. فينجذب المتلقي للمُرشد، وكما يقال: شبيه الشيء منجذبٌ إليه.. فهو يجد أن الآخر يطابقه في كل شيء فيزرع في نفسيته أُلفةً وروحيةً عالية مما يدفعه للتأثّر به وأخذ البرنامج العقلي منه فيتقبل كل أو أغلب ما يُمليه عليه ويقتنع به.

وهنا أودّ إلفات النظر إلى زرع الألفة بين الطرفين في المنظور الإسلامي، وذلك في نقاط:

١/ التآلف الحقيقي يكون من الله تعالى، وذلك بإيداع خاصيات عند المؤمن أو عند المعالج المخلص والوفي وجاذبية خفية، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣).

٢/ الحكمة في الحديث والموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥).

٣/ ملاقاة الإخوة بالبشر والترحيب والإحسان والتودد، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «ثَلَاثٌ يُصْفِينَ وُدَّ الْمَرْءِ لأَخِيه الْمُسْلِم: يَلْقَاه بِالْبِشْرِ إِذَا لَقِيَه، ويُوَسِّعُ لَه فِي الْمَجْلِس إِذَا جَلَسَ إِلَيْه، ويَدْعُوه بِأَحَبِّ الأَسْمَاء إِلَيْه» (الكافي: ٢/٦٤٣/ح٣)، وعنه صلى الله عليه وآله: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاس نِصْفُ الْعَقْل» (الكافي: ٢/٦٤٣/ح٤).

٤/ اللّين والرحمة، وهما من السلوكيات البارزة التي كان النبيُّ الأكرم صلى الله عليه وآله يكسب بها الأُلفة مع الآخرين، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

٥/ وكان صلى الله عليه وآله يخاطب كل ذي لسان بلسانه، وهذا يترك أثراً بالغاً في نفس المتلقي، ويخلق أُلفةً آنية معه، فهي أداةٌ قويةٌ وناجحةٌ لجذب الآخرين.

الخلاف والاختلاف

* / علي الأسدي

الاختلاف هو سنّة كونية أودعها الله سبحانه وتعالى فينا.. وقد لا يجد أهل اللّغة فرقاً كبيراً بين الخلاف والاختلاف، ولكن عرفاً قد يكون..

من المعلوم أنّه قد يكون لكلّ منّا رأيه ووجهة نظره في أمر ما وليس بالضرورة أن يتفق الجميع على رأي واحد، فالاختلاف بالرأي لا يفسد للود قضية.. فقد أرى الأمر من زاوية وأنت تراه من زاوية أخرى، وبالنقاش والنقد البناء نصل إلى نتيجة مرضية لجميع الأطراف فتتلاقح الأفكار وتكون منتجة..

أما أن أتشبث برأيي وأتعصّب له وأعتبره هو الصحيح وما عداه خطأ فهذا يعتبر تعنتاً وانفراداً بالرأي.. والتعصب للرأي آفة مجتمعية نمارسها أحياناً من دون أن نعلم؛ بل إنها أصبحت من السلوكيات اليومية المألوفة، فعندما ترتفع الأصوات في المجالس والمنتديات، ويحتدم النقاش، ويكثر الجدال؛ فهذا لا يعني أنّ القضية شائكة وإنما هي أزمة حوار بين طرفين كل منهما يسعى إلى إثبات أنّ وجهة نظر الطرف الآخر غير صحيحة قبل أن يثبت صحة وجهة نظره.

فإذا أردنا أن نبني مجتمعاً متحضّراً ومتطوّراً لابد من أن نزرع روح التسامح فيما بيننا وأن نتقبل الرأي الآخر وأن يحترم أحدنا وجهة نظر الآخر، فبالاحترام يسود الحب والوئام، فمثلما أريد أن يُحترم رأيي لابد من احترام آراء الآخرين وأسمع وجهات نظرهم ونتناقش فيها.. وأن أتقبّل أن يكون رأيي صحيحاً من وجهة نظري ولكن يحتمل أن يرد عليه الخطأ، فآراؤنا ليست معصومة..

علاجات نقص كالسيوم الدم

من الضروري إجراء فحص دم من أجل تشخيص ما إن كان الشخص يعاني من أعراض نقص كالسيوم الدم فعلاً. وبهذه الطريقة يحدّد الطبيب ما إذا كان يجب الشروع في العلاج أو لا.

بالإضافة إلى ذلك، سيمكّنه هذا الفحص من تحديد نوع نقص كالسيوم الدم الذي يتعامل معه.

١- نقص كالسيوم الدم الحاد

وتكون أعراضه شديدة الحدّة، وبالتالي يجب اتباع العلاج على الفور. ومن بين العلاجات الأكثر شيوعاً، حقن الوريد بـ(غلوكونات الكالسيوم). وفي هذا الإطار تجدر مراقبة المريض والتحكم بالعلاج في جميع الأوقات؛ نظراً لأنه قد يتسبب في عدم انتظام ضربات القلب.

٢- نقص كالسيوم الدم المزمن

في هذه الحالة يعاني الشخص من مشاكل خطيرة ومنتظمة في استقرار وتوازن مستويات الكالسيوم في الدم ومنذ فترة طويلة من الزمن. لهذا السبب يحتاج المصاب بأعراضه إلى الخضوع للمراقبة الدائمة. وأحد أكثر العلاجات شيوعاً هو تناول الكالسيوم وفيتامين (D) عن طريق الفم.

وأكد المختصّون أنّ هذا النوع من نقص كالسيوم الدم ليس شديد الحدّة مثل النوع الآخر، إلا أنّه يحتاج إلى المتابعة الدائمة من أجل الحفاظ على ثبات مستويات الكالسيوم. ويخضع المرضى لهذه المتابعات أسبوعياً بعد التشخيص، ومن ثم مرة واحدة في الشهر، ولاحقاً مرة واحدة كل ثلاثة أشهر.

ومن المهم جداً أن يواظب المريض على حضور كل جلسات المتابعة. وعلى الرغم من عدم وجود خطر الإصابة بعدم انتظام ضربات القلب، فإنّ هناك إمكانية لظهور حصى الكلى التي يمكن الوقاية منها من خلال السيطرة على كمية الملح التي يستهلكها الشخص المصاب.

الوعي والإدراك
(نظرة عامة)

* الشيخ حسن الجوادي

نحن ندرك بأن لنا رباً قد خلقنا، واودع فينا قوة جبارة تسمى العقل، فانه وجِدَ فينا لننال الحقيقة ولنبصرها كما نبصر الاشياء بهذه العيون الزرقاء او السوداء الجميلة، واول وجودنا في هذه الحياة لا فكر فيه ولا معرفة، خلقنا الله عزّ وجلّ والذهن خالٍ من أي شيء، إلا أننا مجبولون على الخير والحب.

يقول تعالى في محكم كتابه المجيد: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، وهذه الآية تقرر ان الانسان يولد خالي الذهن يخرج من بطن أمه لا يعلم شيئاً، لا الكره ولا الحقد ولا البغضاء ولا الشرور ولا الفسق ولا الفجور، كلها مدفوعة عنه بالفطرة السليمة التي قال الله عنها في كتابه الحكيم: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

فخلق الإنسان وهو محب للخير والعطاء والعيش الصحيح، ثم إذا كبر بدأ يأخذه وعيه وما تحيط به من مفاهيم وعادات وتقاليد، يتكون بها عقله ووعيه وتفكيره، ويصبح منقاداً لثقافته التي تشكلت من هذه القيم والمشاهدات الخارجية، والاشياء التي يألفها بطبعه او يرفضها بمزاجه.

وبعض هذه العادات والتقاليد والموروثات صحيحة لا ضرر فيها بل من الضروري ان يتمسك بها الانسان لا سيما العقائد الحقة والقيم الاخلاقية والانسانية، وفيها يقاس الانسان، وبعض تلك العادات غير صحيحة، تأتي نتيجة لترسبات وتراكمات يستلمها الفرد داخل اطار الاسرة او المجتمع، تبدأ تتشكل الرؤية لدى كل واحد منا من هذه المنطلقات السابقة التي ذكرتها، وهي تؤثر به تأثيراً شديداً، فيكون تفكيره محدوداً بالحد الذي قيده وبنى عليه مسبقاً.

رفقتك سمعتك

إعداد / علي عبد الجواد

يُحكى في الأساطير: أنّ مزارعاً رأى ذات مرة بعض الطيور تأكل البذور التي زرعها حديثاً وتتلف زرعه. فقام بنصب شبكة في حقله للإمساك بها.

وفي صباح اليوم التالي عندما ذهب لتفقّد الشبكة وجد عدداً من الطيور التي خربت زرعه، ولكنه تفاجأ بوجود طائر اللقلق بينها.

هنا بدأ طائر اللقلق يصرخ قائلاً: حرّرني أرجوك أنا لم آكل من هذه البذور التي زرعتها ولم أفعل أي شيء مؤذٍ لك، أنا طائر مسكين كما ترى، وأنا من أكثر الطيور المطيعة وأحترم الناس وليس لي أذى على أحد..

لكن المزارع قاطعه وقال له: قد يكون كل هذا صحيحاً بما يكفي.. ولكني أمسكت بك مع تلك الطيور المدمّرة لمحاصيلي، وعليك أن تعاني مع الجماعة التي تم إمساكك برفقتهم. ثم همّ فذبحها جميعاً، فكانت نهاية اللقلق بسبب رفقته.

وقفة تأمل:

❋ يحكم عليك الناس من خلال الرفقة التي تكون معها، فاحرص على مرافقة الصالحين، وكما يقال: (قل لي من صديقك؟ أقل لك من أنت).

❋ لا شكّ أنّ الإنسان من غريزته المحاكاة والتقليد لمعاشريه وأقرانه.. فإن كانوا أخياراً اقتبس منهم محاسنهم وإن كانوا أشراراً انطبع بمساوئهم. وذلك في الأكثر الغالب من البشر.. ولأجله وجّه إمامنا الصادق(عليه السلام) نصيحته إلى الناس فقال: «إياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً، وذلك داء دوي لا شفاء له، ويورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالاشكال من الناس، والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجوهر، وإياكم أن تمدّوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا، فمن مدّ طرفه إلى ذلك: طال حزنه، ولم يشف غيظه، واستصغر نعمة الله عنده، فيقلّ شكره لله، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكراً، ولمزيده مستوجباً ولجوده ساكباً» (بحار الأنوار: - ج٧٢/ص٣٦٧).

ومضات

المـنّة على العباد

تنتاب البعض حالة لا شعورية من (المنّة) على العباد عند الإحسان إليهم، وهو شعور لا يليق بالعبد، وخاصة إذا كان العطاء من مال غيره، أو من مال نفسه في حق واجب: كالخمس والزكاة.. فإنّ على العبد -حتى في الإحسان التبرّعي- أن يدرك أنّ ذلك كلّه من (عطاء) المولى الذي جعله مُستخلفاً فيه.. فالمنّة للحق على المعطي، وعلى المُعطَى له أولاً وآخراً، فهو مالكهما ومالك ما وصل من أحدهما إلى صاحبه.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

العمل بما عُلم

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«إنكم إلى العمل بما علمتم أحوجُ منكم إلى تعلّم ما لم تكونوا تعلمون».

(عيون الحكم والمواعظ: ص١٧٥)

كلمة ومعنى

الآية تعليل لشدة بطشه تعالى، وذلك أنّه تعالى مبدئ، يوجد ما يريده من شيء إيجاداً ابتدائياً من غير أن يستمدّ على ذلك من شيء غير نفسه، وهو تعالى يعيد كل ما كان إلى ما كان وكل حال فاتته إلى ما كانت عليه قبل الفوت، فهو تعالى لا يمتنع عليه ما أراد ولا يفوته فائت زائل، وإذا كان كذلك فهو القادر على أن يحمل على العبد المتعدّي حدّه من العذاب ما هو فوق حدّه، ووراء طاقته، ويحفظه على ما هو عليه ليذوق العذاب، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِنْ عَذَابِهَا﴾ (فاطر: ٣٦). وهو القادر على أن يعيد ما أفسده العذاب إلى حالته الأولى ليذوق المجرم بذلك العذاب من غير انقطاع، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (النساء: ٥٦).

(تفسير الميزان: ٢٠/١٤١)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالأقدام فتتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين